

أسباب التكفير في الاسلام

م.د. شكرية حمود عبد الواحد

التكفير في اللغة :

التكفير لغة : من الكفر .

ان مناهج اللغويين اختلفت في تعريف الكفر نذكر بعض منها وهي على النحو الآتي .

ذكر الخليل بن أحمد الفراهيدي في كتاب العين معاني الكفر على سبيل التعداد فقال: (الكفر: نقيض الايمان ،ويقال لأهل الحرب : قد كفروا ،أي عصوا وامتنعوا .والكفر : نقيض الشكر ،كفر النعمة، أي لم يشكرها ،وإذا ألجأت مطيعك الى أن يعصيك فقد أكفرتة . وكل شيء غطي شيئاً فقد كفره)^(٤).

وفي مقاييس اللغة لابن فارس ، (الكاف والفاء والراء) أصل صحيح يدل على معنى واحد ،وهو (الستر والتغطية) يقال لمن غطي درعه بثوبه قد كفر درعه ، والمكفر : الرجل المتغطي بسلاحه، وقد سمي العرب الزارع (كافر) لستره البذر بالتراب قال تعالى: □ □ □ □ بر (٥) . أي أعجب الزارع نباته .من ذلك سمي الكافر كافراً لانه ستر نعم الله (ﷻ) عليه وجدها ،والكفر ضد الايمان ،سُمي لانه تغطية الحق (٦) .
فمن خلال التعريف اللغوي يتبين لنا ان الكفر هو الستر .

التكفير اصطلاحاً

وأما التكفير في الاصطلاح فهو نسبته الى الكفر بصيغة الخبر ،نحو أنت كافر ،أو بصيغة النداء نحو :يا كافر، أو باعتقاد ذلك فيه نحو اعتقاد الخوارج (٧) تكفير المؤمنين بالذنوب (٨) .

ويرى الغزالي (٩) أن التكفير حكم شرعي يرجع الى اباحة المال وسفك الدم والحكم بالخلود في النار فمأخذه كمأخذ سائر الاحكام الشرعية (١٠) .

وقال الراغب الاصفهاني : (الكافر على الاطلاق متعارف فيمن يجحد الوجدانية ،أو النبوة أو الشريعة ،أو ثلاثتها) (١١) .

وعرّفه العلامة الحلبي (١٢) بأنه : (كل من خرج عن الاسلام (١٣) ،أو من انتحلته (١٤) وجد ما يعلم من الدين ضرورة ،كالخوارج والغلاة (١٥)) (١٦) .

الكفر بالضم وسكون الفاء خلاف الايمان عند كل طائفة (١٧) .

والكافر من كان منكراً للألوهية أو التوحيد أو الرسالة أو ضرورياً من ضروريات الدين مع الالتفات إلى كونه ضرورياً بحيث يرجع إنكاره إلى إنكار الرسالة (١٨) .

والكفر : كفر فلان كفوفاً فقد ايمانه ، وكفر بالله أنكروا وجوده فلم يؤمن ، وكفر بنعمة الله (ﷻ) كفراناً جدها ولم يشكرها .والكفر بالوجدانية هو الاعتقاد أن الله (ﷻ) ليس بواحد ،والكفر بالنبوة أو المعاد هو عدم الاعتقاد بهما (١٩) .

ولذا، كان من الأهميّة بمكانِ الوقوف عند هذه الظاهرة لاستجلاء أسبابها والعوامل التي ساهمت في نشأتها، بعده أنّه لا يُمكن تقديم أي رؤية لعلاج هذه الظاهرة، إذا لم تكن لدينا المعرفة الكاملة والصحيحة بتلك الأسباب؛ لأنّ أي عملية علاج للظاهرة لن تكون مُجدية، إذا لم تركّز جهودها على الأسباب التي أدّت إليها، فعلاج الظاهرة جذرياً يكمنُ في علاج أسبابها التي انتجتها، وأيّ علاجٍ لأعراضها . رغم أهميَّته . لن يستأصلها من أساسها وجذورها؛ ومن هنا كانت ضرورة التركيز على الأسباب التي أدّت إلى استيلاء ظاهرة التكفير المنفلت، وذلك كمقدّمة لتقديم رؤية علاجية لها^(٢٧).

ومن الاسباب الرئيسة للتكفير هي :

- ١- انكار وجود الباري (ﷻ) .
- ٢- انكار نبوة نبينا محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) .
- ٣- انكار القرآن انه من عند الله (ﷻ) والتشكيك به .

المطلب الاول

انكار وجود الباري (ﷻ)

أولاً: هل يحتاج وجود الله (ﷻ) الى دليل؟

(وأصل الكفر إنما هو انتهاك خاص لحرمة الربوبية، إمّا بالجهل بوجود الصانع، أو صفاته العلية أو جحد ما علم من الدين بالضرورة)^(٢٨).

هل يستطيع أحد ان ينكر الله (ﷻ) خالق الكون وما فيه فالعقل السليم لا يشك بوجود الله (ﷻ) ليحتاج الى دليل عليه؟ فالقرآن الكريم يؤكد ان وجود الله (ﷻ) أمر بديهي لا شك فيه آمَدِنَا لَصِرَطُ^(٢٩)، وان الطرق الى معرفة الله (ﷻ) كثيرة بعدد الخلائق.

إذ يقول أبو العتاهية^(٣٠) :

ولله في كلِّ تحريكَةٍ وفي كلِّ تسكينَةٍ شاهد

وفي كلِّ شيءٍ له آيةٌ تدلُّ على أنه الواحدُ^(٣١) .

وعندما سُئل اعرابي قديماً عن دليل وجود الله؟ فأجاب الأعرابي بلسان الفطرة . : (ان البعرة تدل على البعير، وإن الأثر يدل على المسير، فسماء ذات أبراج، وأرض ذات فجاج، وبحر ذو أمواج، ونور يلمع، وشمس تسطع، وماء دفاق، ونجوم تلوح، وشذى يفوح، ألا يدل ذلك على اللطيف الخبير)^(٣٢) .

- ٦- نشر الثقافة الاسلامية بصورة عامة من خلال وسائل التعليم المتاحة في المجتمع ، وضرورة التاكيد على اهمية الثقافة الاسلامية بالنسبة للشباب لانهم بناء المستقبل ، وبالعلم والثقافة تبنى البلاد.
- ٧- من أهم ما يحتاج إليه المسلمون لمعالجة الفكر التكفيري هو تحسين الخطاب الإسلامي على المستويين الداخلي (بين المسلمين بعضهم ببعض) والخارجي (مع الملل والأقوام الأخرى) بما يتلائم مع المرحلة التي تعيشها الأمة الاسلامية اليوم، ومقارنته كثيراً مع خطاب الوحي، من أجل إيصال رسالة الإسلام فالخطاب الإسلامي له قدرة فعالة على تشكيل المفاهيم وتكوين الرؤى والتوجهات.

الهوامش

- (١) سورة الزمر ،من الآية(٣٨) .
- (٢) سورة الشعراء ، الآية(٧٤) .
- (٣) سورة البقرة ،الآية (٣٠) .
- (٤) كتاب العين ،للخليل بن أحمد الفراهيدي ، تحقيق: عبدالحميد هندواوي ، ط١(دار الكتب العلمية ،بيروت ،١٤٢٤هـ= ٢٠٠٣م)٣٩/٤ .
- (٥) سورة الحديد ،من الآية (٢٠) .
- (٦) معجم مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت٣٩٥هـ)، تحقيق: أنس محمد الشامي (دار الحديث: القاهرة، ١٤٢٩هـ = ٢٠٠٨م) ١٩١/٥ .
- (٧) الخوارج: اول من خرج على امير المؤمنين علي بن أبي طالب(عليه السلام) جماعة ممن كان معه في حرب صفين ، واشدهم خروجاً عليه ومروقاً من الدين . الملل والنحل ،للامام ابي الفتح محمد بن عبدالكريم الشهرستاني (ت،٥٤٨هـ)، ط٢(دار الكتب العلمية :بيروت ،١٤١٣هـ=١٩٩٣م) ١٠٦/١ .
- (٨) إكمال الاكمال، لمحمد بن خليفة الأبي (ت،٨٢٧هـ) ،(مطبعة السعادة :مصر،١٣٢٨هـ) ١٧٨/١ .
- (٩) الغزالي: محمد بن محمد الغزالي الطوسي ابو حامد (ت -٥٠٥هـ=١١١١م) فيلسوف ، متصوف ، له مأتين مصنف ،نسبته الى صناعة الغزل من كتبه، احياء علوم الدين، تهافت الفلاسفة ، الاقتصاد في الاعتقاد. ينظر: الاعلام ، لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي (ت١٣٩٦هـ) ، ط ١٥(دار العلم للملايين : لبنان ،٢٠٠٢م) ٢٢/٧ .
- (١٠) فيصل التفرقة بين الاسلام والزندقة ،لابي حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت،٥٠٥هـ)، قرأه وخرج احاديثه وعلق عليه : محمود بيجو ، ط١(١٤١٣هـ=١٩٩٣م) ٩١ .
- (١١) مفردات ألفاظ القرآن الكريم، للراغب الأصفهاني، (دار القلم: دمشق، الدار الشامية: بيروت) ٧١٥ .
- (١٢) العلامة الحلي : المحقق الحلي هو جعفر بن الحسن بن علي بن الحسين ابن سعيد الهذلي الحلي نجم الدين أبو القاسم (٦٠٢-٦٧٦هـ = ١٢٠٥-١٢٧٧م):فقيه إمامي مقدم ،من اهل الحلة (في العراق) كان مرجع الشيعة الامامية في عصره .له علم بالادب ،وشعر جيد .من تصانيفه (شرائع الاسلام في الحلال والحرام) و(النافع) مختصر الشرائع ، و(المعتبر في شرح المختصر) وغير ذلك ،توفي في الحلة. ينظر: الاعلام ،للزركلي ،١٢٣/٢ .
- (١٣) سواء منهم أهل الكتاب (اليهود ،النصارى، المجوس) ، وغير أهل الكتاب ممن ينكرون الرسالات ،أو غيرهم من عبدة الاصنام ،وعبدة الشمس والقمر والنجوم ،وعبدة أفراد من الناس كالبوديين ، وغيرهم .
- (١٤) اي انتسب الى الاسلام ، وادعى انه مسلم .

- (١٥) وكالذي أنكر خاتمية محمد بن عبدالله (صلى الله عليه وآله وسلم) .
- (١٦) شرائع الاسلام في مسائل الحلال والحرام، لجعفر بن الحسن بن علي بن الحسين الحلبي (ت ٦٧٦هـ = ١٢٧٧م)، ط٤ (دار الفكر للطباعة والنشر، ١٣٤٨هـ) ٤٢/١ .
- (١٧) كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم ،لمحمد علي التهانوي، تحقيق: رفيق العجم - علي دحروج، ط١ (مكتبة لبنان، ١٩٩٦م) ١٣٦٨/٢ .
- (١٨) ينظر: العروة الوثقى، لمحمد كاظم الحائري اليزدي، تحقيق: ط١ (مؤسسة النشر الإسلامي، ١٤١٧هـ) ١٤٤/١ .
- (١٩) المعجم المعين، لمحمد محمد هويدي، ط١ (دار نون -بيروت، ١٤٢٠هـ) ٩٤ .
- (٢٠) ينظر: الكليات ،لأبي البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكوفي، أعده للطبع عدنان درويش، محمد المعري، ط٢ (مؤسسة الرسالة) ٧٦٣، وينظر: الإيمان والكفر في الكتاب والسنة، لجعفر السبحاني، ط١ (مؤسسة الصادق: إيران، قم، ١٤١٦هـ) ٤٩ .
- (٢١) ينظر: فتنة التكفير، لمحمد عمارة، إصدار محمد حمدي زقزوق، (القاهرة، ١٤٢٧هـ = ٢٠٠٦م)، العدد (١٤٢)، ٣١ .
- ٣٢، وينظر: الفصل في الملل والأهواء والنحل، للإمام أبي محمد علي بن احمد بن حزم الأندلسي، تحقيق محمد إبراهيم، وعبد الرحمن عميرة، (دار الجيل: بيروت، ١٤٠٥هـ) ٢٥٣/٣ .
- (٢٢) سورة النحل، الآية (٤٣) .
- (٢٣) ينظر: الوحدة الإسلامية في فكر الإمام الخميني، إعداد مركز الإمام الخميني، ط١ (جمعية المعارف الإسلامية الثقافية: بيروت، ٢٠٠٧م) ١٤ - ١٨ .
- (٢٤) المرتجل (في شرح الجمل)، لابي محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد بن أحمد ابن الخشاب (٤٩٢ - ٥٦٧هـ)، تحقيق: علي حيدر، (دمشق، ١٣٩٢هـ = ١٩٧٢م) ١٤٥ .
- (٢٥) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل ، لابي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، ط٣ (دار الكتاب العربي: بيروت، ١٤٠٧هـ) ٤/١٨٩ .
- (٢٦) التطرف والغلو والإرهاب ، لعلي بن حسن بن عبد الحميد الأثري، ط١ (مركز الإمام الألباني: عمان، ٢٠٠٤م) ٢١ .
- (٢٧) ينظر: ظاهرة التكفير: عوامل النشأة وطرق العلاج، لمحمد شقير، مجلة المنهاج، العدد: ٥٦، السنة الرابعة عشر، ١٤٣١هـ = ٢٠١٠م) ١١٣ .
- (٢٨) انوار البروق في انواع الفروق، لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي الشهير بالقرافي (ت ٦٨٤هـ) ط١ (مركز الدراسات الفقهية والاقتصادية : دار السلام، ١٤٢١هـ = ٢٠٠١م) ٤/١١٥ .
- (٢٩) سورة ابراهيم، من الآية (١٠) .
- (٣٠) أبو العتاهية: (١٣٠ - ٢١١هـ = ٧٤٧ - ٨٢٦م)، إسماعيل بن القاسم بن سويد العيني، العنزي، أبو إسحاق شاعر مكثر، سريع الخاطر، في شعره إبداع . كان يجيد القول في الزهد والمديح وأكثر أنواع الشعر في عصره. ولد ونشأ قرب الكوفة، وسكن بغداد. كان في بدء أمره يبيع الجرار ثم اتصل بالخلفاء وعلت مكانته عندهم. وهجر الشعر مدة، فبلغ ذلك الخليفة العباسي المهدي، فسجنه ثم أحضره إليه وهدده بالقتل إن لم يقل الشعر، فعاد إلى نظمته، فأطلقه، توفي في بغداد. ينظر: ديوان ابي العتاهية، لابي العتاهية، (دار بيروت: بيروت، ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م) ٥-٨ .
- (٣١) ديوان ابي العتاهية، لابي العتاهية، ١٢٢ .
- (٣٢) يستدل بهذا القول على الايمان بالله تعالى بالفطرة .

- (٣٣) ينظر: نظام الاسلام والعقيدة والعبادة، لمحمد مبارك ، ط١(دار الفكر ،١٩٦٨م)٧٥ .
- (٣٤) شبّهات وردود حول القرآن الكريم، لمحمد هادي معرفة، (مؤسسة التمهيد: قم المقدسة، ١٤٢٣هـ=٢٠٠٢م) ١٧ .
- (٣٥) سورة الرعد ، الآية (٩) .
- (٣٦) سورة الشورى ، الآية (١١-١٢) .
- (٣٧) موسوعة العقائد الاسلامية ،لمحمد الريشهري، ط٣(دار الحديث: قم المقدسة، ١٣٨٦هـ) ٦٠ .
- (٣٨) ينظر: كتاب العين، للفراهيدي ، ٢٨١/٣، تهذيب اللغة ، للأزهري ، تحقيق : عبد السلام هارون وآخرون ، الدار المصرية ، مصر الجديدة . ١٩٣/٥ ، لسان العرب، لمحمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور (ت ٧١١هـ)، ط١ (مؤسسة الأعلمي للطبوعات: بيروت، ١٤٢٦هـ=٢٠٠٥م) ٤٤٦/٣ - ٤٤٧ ، والقاموس المحيط، لمجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (المتوفى: ٨١٧هـ) ، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي ، ط٨ (مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ، ١٤٢٦ هـ = ٢٠٠٥ م) ٤١٤ .
- (٣٩) ينظر: التوحيد، لمرتضى مطهري، ترجمه: ابراهيم الخزرجي، (دارالمحجة البيضاء: بيروت، ٢٠٠٩م) ١٣. والتوحيد في القرآن ، لعبدالله جوادي آملی، (دار الصفة: بيروت، ٢٠٠٩م) ١٦٥ .
- (٤٠) سورة الانبياء ، الآية (٢٥) .
- (٤١) مدارج السالكين ، لابي عبدالله محمد بن ابي بكر بن ايوب بن قيم الجوزية، تحقيق: محمد المعنصم بالله البغدادي (٦٩١-٧٥١هـ)، ط٧(دار الكتاب العربي :بيروت، ١٤٢٣هـ=٢٠٠٣م) ٣٣٩/١ .
- (٤٢) صحيح البخاري ،لمحمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري ،تحقيق: رائد صبري ، ط٣(دار الحضارة :الرياض ، ١٤٣٦هـ=٢٠١٥م) ح : ٤٤ / ١٨ .
- (٤٣) التوحيد ، لابي جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي الصدوق، تحقيق: هاشم الحسني الطهراني، (دار المعرفة :بيروت) .:
- الباب الاول، ح : ٢١ و ٢٢ / ١٩-٢٠ .
- (٤٤) سورة الاخلاص ،الآيات (١-٤) .
- (٤٥) سورة البقرة ،من الآية (٢٥٥) .
- (٤٦) سورة المائدة ،من الآية (٧٣) .
- (٤٧) سورة البقرة ،من الآية (١٦٣) .
- (٤٨) سورة الانعام ، الآية (١٦٤) .
- (٤٩) سورة الزمر ، الآية (٦٢) .
- (٥٠) سورة الفاتحة ، الآية (٥) .
- (٥١) سورة المائدة ، الآية (٧٦) .
- (٥٢) سورة الاعراف ، الآية (٥٤) .
- (٥٣) سورة آل عمران ، الآية (١٧٥) .
- (٥٤) سورة الاسراء ،من الآية (١١١) .
- (٥٥) سورة الفتح ،من الآية (١١) .
- (٥٦) سورة سبأ ، من الآية (٢٤) .
- (٥٧) سورة التغابن ، الآية (١٣) .
- (٥٨) سورة الليل ، الآيات (١٩-٢٠) .
- (٥٩) سورة الانعام ، الآية (٧٩) .

- (٦٠) ينظر: كيف نفهم الرسالة العملية، لمحمد مهدي المؤمن، ط١ (مؤسسة المعارف الاسلامية: ايران، ١٤٢٣هـ) ٧١/١-٧٥ .
- (٦١) سورة الانبياء، الآية (٢٢).
- (٦٢) مفردات ألفاظ القرآن الكريم، للراغب الأصفهاني، ٨٧٩ .
- (٦٣) مفردات ألفاظ القرآن الكريم، للراغب الأصفهاني، ٨٧٩ .
- (٦٤) الميزان في تفسير القرآن، لمحمد حسين الطباطبائي، (دار الكتب الاسلامية - طهران، ١٣٧٢هـ) ١٤٠/٢ .
- (٦٥) عقائد الإمامية، لمحمد رضا المظفر، ط١ (النجف الاشرف: العراق، ١٣٨٠هـ) ٤٨ .
- (٦٦) سورة الاحزاب، الآية (٥٧) .
- (٦٧) سورة التوبة، الآية (٦١) .
- (٦٨) سورة التوبة، الآيات (٦٥-٦٦) .
- (٦٩) دلائل الصّدق لنهج الحق، محمد حسن المظفر (١٣٠١. ١٣٧٥ هـ)، ط١ (مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث: قم المقدسة، ١٤٢٢ هـ) ٣٦٥/١ .
- (٧٠) البراهمة: فئة طبقية في الديانة الهندوسية حسب كتابهم الفيذا العملاق انهم بشر خلقهم الاله كريشنا من جوهر رأسه فهم بذلك اشرف البشر لكونهم من اشرف جزء من زعيم الآلهة وانتسبوا الى رجل منهم يقال له برهام قد مهد لهم نفي النبوات أصلاً وقرر استحالة ذلك في العقول بوجوه ... ، ينظر: **الملل والنحل**، للشهرستاني، ٧٠٨/٣ .
- (٧١) **الثنوية**: سمي اصحاب هذه الديانة (الثنوية) لانهم قالو بالآهين اثنين: النور والظلمة أو الخير والشر في مقابل أهل التوحيد الذين يعبدون الها واحداً، ومقابل اهل التثليث الذين يعبدون اكثر من ذلك . ينظر: **المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام [أديان العرب قبل الإسلام]**، جواد علي، ط٢ (جامعة بغداد: بيروت، ١٤١٣ هـ = ١٩٩٣ م) ٦٩١/٦ .
- (٧٢) **الزندقة**: الزندقة أو الهرطقة عبارة عن مصطلح عام يطلق على حالات عديدة اطلقت من قبل المسلمين لوصف أتباع الديانات المانوية أو الوثنية والدجالين ومدعو النبوة والذين يعتقدون بوجود قوتين أزليتين في العالم وهما النور والظلام، ويطلق على الملحدين واصحاب البدع وعلى كل من يحيا ما اعتبره المسلمون حياة المجون من الشعراء والكتاب ويطلق على كل من خالف مبادئ الاسلام الاساسية، ينظر: **الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والاحزاب المعاصرة**، الندوة العالمية للشباب الإسلامي إشراف وتخطيط ومراجعة: مانع بن حماد الجهني، ط٤ (دار الندوة العالمية للطباعة والنشر، ١٤٢٠ هـ) ١٠٧٥ .
- (٧٣) **الدهرية**: هو اعتقاد فكري ظهر في فترة ما قبل الاسلام، ويشتق المصطلح من الدهر لاعتبارها الزمان أو الدهر السبب الأول للوجود وأنه غير مخلوق ولا نهائي، وتعتبر الدهرية أن المادّة لا فناء لها، ويعدّ هذا الاعتقاد قريباً من اعتقاد **اللاذينية والإلحاد والمادية**. وذكر في **القرآن** عنهم: ﴿وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ﴾ الجاثية/٢٤، وذكرهم أيضاً **أبو الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستاني** في كتابه **الملل والنحل** (بمعطلة العرب) وقال أن بينهم ثلاث مجموعات:
١. مجموعة تنكر **الخالق، والبعث**.
 ٢. مجموعة تقرّ بالخالق، وتنكر البعث.
 ٣. مجموعة تقرّ بالخالق والخلق الأول، وتنكر **الرسول**. ينظر: **جزيرة العرب قبل الإسلام**، لبرهان الدين دلو (دار الفارابي: بيروت، ٢٠٠٧) ٦٢١-٦٢٣ .
- (٧٤) ينظر: فيصل التفرقة، للغزالي، ١٤ .
- (٧٥) سورة الذاريات، الآية (٥٦) .
- (٧٦) سورة الاسراء، من الآية (١٥) .
- (٧٧) سورة النساء، الآية (١٦٥) .

- (٧٨) سورة الانبياء ، الآية (١٠٧) .
- (٧٩) صحيح الأدب المفرد للإمام البخاري ،لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، ط٤ (دار الصديق ، ١٤١٨ هـ = ١٩٩٧م) ٢٧٣ .
- (٨٠) سورة الاحزاب ، الآية (٢١) .
- (٨١) أصل الشيعة وأصولها، كاشف الغطاء ،تحقيق: علاء ال جعفر، ط١(دار القرآن الكريم: قم ، ١٤١٥ هـ) ٧٨ .
- (٨٢) سورة النساء ، الآيات (١٥٠-١٥٢) .
- (٨٣) سورة الحديد ، الآية (١٩) .
- (٨٤) جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، لمحمد بن جرير الطبري، (مؤسسة الرسالة : بيروت ، ١٤١٥هـ=١٩٩٤م) ٥٤٠ .
- (٨٥) سورة آل عمران ، الآية (٣٢) .
- (٨٦) سورة الشعراء ، الآية (١٠٥) .
- (٨٧) سورة الشعراء ، الآية (١٢٣) .
- (٨٨) سورة البقرة ، الآية (٢٨٥) .
- (٨٩) سورة النور ، الآية (٦٢) .
- (٩٠) سورة النساء ، الآية (١٣٦) .
- (٩١) سورة الذاريات ، الآية (٥٦) .
- (٩٢) سورة الاعراف ، الآية (١٠٤) .
- (٩٣) واتر إليهم أنبياءه: أرسلهم ،وبين كل نبي وآخر فترة ،وقوله ،يستأدوهم:ليطلبوا الأداء .
- (٩٤) نهج البلاغة ،جمعه الشريف الرضي ،تحقيق: الشيخ فارس الحسنون ،إعداد: مركز الأبحاث العقائدية ، خ ١ ، ١ / ٢٢ .
- (٩٥) سورة طه ، الآية (٢٤) .
- (٩٦) معالم العقيدة الاسلامية ،لجنة التأليف- مؤسسة السبطين (عليهم السلام) العالمية ،ط١(مؤسسة السبطين (عليهم السلام) العالمية : ايران، ١٤٢٦هـ=١١٤-١١٥ .
- (٩٧) سورة النحل، من الآية (٨٩) .
- (٩٨) سورة الاعراف، الآية (٤٥) .
- (٩٩) القرآن في الاسلام ،لمحمد حسين الطباطبائي ، دار الولاية للطباعة والنشر والتوزيع، ١١ .
- (١٠٠) سورة ابراهيم، الآية (١) .
- (١٠١) شافع مشفع أي مقبول الشفاعة. ويقال: محل به إذا سعى به إلى السلطان وهو ماحل و محول وفي الدعاء (فلا تجعله ماحلا مصدقا) ولعله من هنا قيل في معناه: يمحل بصاحبه أي يسعى به إذا لم يتبع ما فيه إلى الله تعالى .
- (١٠٢) الكافي، لأبي جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق الكليني(ت٣٢٩هـ)، ط٣ (١٣٦٧هـ) ٢ / ٥٩٩ .
- (١٠٣) سورة الاسراء، الآية (٨٢) .
- (١٠٤) ينظر: شعاع من نور الوحي القرآن الكريم كتاب هداية ورحمة، لعبدالكريم الموسوي الاردبيلي ،ط١(دار السيدة رقية للقرآن الكريم: قم المقدسة، ١٤٣٦هـ=٢٠١٤م) ١٠ - ١١ .
- (١٠٥) شبهات وردود حول القرآن الكريم ، ١٦ .
- (١٠٦) سورة الانعام ، من الآية(١١٤) .
- (١٠٧) سورة النساء ، الآية(١٣٦) .

- (١٠٨) مواهب الرحمن في تفسير القرآن ، لعبد الاعلى الموسوي السبزواري ، ط٥ (مطبعة نكين :قم ، ١٤٣١هـ = ٢٠١٠م) ٦-٥/١٠ .
- (١٠٩) سورة المائدة ، الآية (٤٤) .
- (١١٠) سورة النساء ، الآية (٥٦) .
- (١١١) سورة الحج ، الآية (٥٧) .
- (١١٢) استخف بالقرآن : تهاون بتعظيمه وتوقيره، أو المصحف : المراد بالمصحف صور ألفاظه المرسومة وما كتب فيه .
- (١١٣) الفرق بين التكذيب والجدد أن الاول مطلق الانكار ، والثاني الانكار لما يعلم حقيقة عناداً .
- (١١٤) كذب به : أي بجزء منه ملفوظ أو مكتوب .
- (١١٥) ينظر : الشفا بتعريف حقوق المصطفى ، القاضي عياض ، تحقيق : علي محمد البجاوي، (دار الكتاب العربي ١١٠١/٢ م) ١٩٨٤هـ = ١١٠١/٢ م .
- (١١٦) سورة فصلت ، الآية (٤٢) .
- (١١٧) سنن ابن ماجه ، لأبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني ، (المتوفى : ٢٧٣هـ) ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي، (دار إحياء الكتب العربية (فيصل عيسى البابي الحلبي) ٨٤٩ / ٢ .
- (١١٨) الروض الداني (المعجم الصغير) ، لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى : ٣٦٠هـ) ، تحقيق : محمد شكور محمود ، ط١ (المكتب الإسلامي ، دار عمار :بيروت ، عمان ، ١٤٠٥ هـ = ١٩٨٥ م) ٢٦٥/١ .
- (١١٩) مسند الإمام علي ، لحسن القبانجي، الباب الحادي عشر : في وجوب إكرام القرآن وتحريم إهانته ، ٢٦٥ / ١ .
- (١٢٠) سورة النساء ، الآية (٨٢) .
- (١٢١) سورة الاسراء ، الآية (٨ ٨) .
- (١٢٢) سورة الطور ، الآية (٣٣-٣٤) .
- (١٢٣) سورة هود ، الآية (١) .
- (١٢٤) مجمع البيان في تفسير القرآن ، ابوعلي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت ٥٤٨هـ) ، شركة المعارف الاسلامية ، ١٣٧٩هـ . .
- ١٤١ / ١١ .
- (١٢٥) سورة الرعد ، الآية (٤٣) .
- (١٢٦) سورة النساء ، الآية (١٦٦) .
- (١٢٧) ينظر : القرآن في الاسلام ، لمحمد حسين الطباطبائي ، ٢٠ .
- (١٢٨) سورة القلم ، الآية (٥٢) .
- (١٢٩) سورة الاحقاف ، الآية (٣٠) .
- (١٣٠) سورة الشورى ، من الآية (١٣) .
- (١٣١) سورة الطارق ، الآيات (١٣-١٤) .
- (١٣٢) سورة الاسراء ، الآية (١٠٥) .
- (١٣٣) سورة الحجر ، الآية (٩) .
- (١٣٤) دفاعاً عن القرآن الكريم ، لمحمد جواد فاضل اللكراني، ط١ (حوزة فقه الاثمة الاطهار (عليهم السلام) : سوريا، ١٤٢٧هـ = ٢٠٠٧م) ٧ .
- (١٣٥) الشفا بتعريف حقوق المصطفى ، للقاضي عياض ، ١٠٧٦/٢ - ١٠٧٧ .

(١٣٦) سورة سبأ، الآية (٤٣) .

(١٣٧) الاسقاط في مناهج المستشرقين، شوقي ابو خليل ، ط١(دار الفكر المعاصر :بيروت ، ١٩٩٥م) ٤٧ .

(١٣٨) هريوت جورج ويلز: ولد في لندن (١٨٦٦ - ١٩٤٦) م ، كان روائي وكاتب قصص قصيرة بريطاني حصل على بكالوريوس

العلوم عام ١٨٨٨م وتولى التدريس بضع سنين ثم انصرف للتأليف، اشتهر بقصصه التي تعتمد على الخيال العلمي من

مؤلفاته(معالم تاريخ الانسانية)وغيره من الكتب ،ينظر :قالوا عن الاسلام ،لعماد الدين خليل ،ط١٠ (الندوة العالمية للكتاب

الاسلامي :الرياض، ١٤١٢هـ=١٩٩٢م) ١٤٤ .

(١٣٩) معالم تاريخ الانسانية، لهريوت جورج ويلز، ترجمة: عبدالعزيز توفيق جاويد، ط٣(القاهرة، ١٩٦٧م) ٦٢٦/٣ .

(١٤٠) شبهات وردود حول القرآن ،لمحمد هادي عرفة، ٨ .

(١٤١) سورة التوبة، الآية(٣٢) .

(١٤٢) شبهات وردود حول القرآن ،لمحمد هادي عرفة، ٥ .

(١٤٣) سورة الفرقان، الآية (٥) .

(١٤٤) سورة فصلت، الآية (٤٢) .

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

(١) الاسقاط في مناهج المستشرقين ،شوقي ابو خليل ، ط١(دار الفكر المعاصر :بيروت ، ١٩٩٥م) .

(٢) أصل الشيعة وأصولها، كاشف الغطاء ،تحقيق :علاء ال جعفر، ط١(دار القرآن الكريم: قم ، ١٤١٥ هـ) .

(٣) الاعلام ، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي (ت١٣٩٦هـ) ، ط ١٥(دار

العلم للملايين - لبنان ، ٢٠٠٢م) .

(٤) إكمال الاكمال، محمد بن خليفة الأبى (ت، ٨٢٧هـ) ،(مطبعة السعادة :مصر، ١٣٢٨هـ) .

(٥) انوار البروق في انواع الفروق، أبي العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي الشهير

بالقرافي (ت ٦٨٤هـ) ط١(مركز الدراسات الفقهية والاقتصادية الناشر : دار السلام، ١٤٢١ هـ = ٢٠٠١ م

.)

(٦) الإيمان والكفر في الكتاب والسنة، جعفر السبحاني، ط١(مؤسسة الصادق:إيران، قم، ١٤١٦ هـ).

(٧) التطرف والغلو والإرهاب ، علي بن حسن بن عبد الحميد الأثري، ط١ (مركز الإمام الألباني: عمان،

٢٠٠٤م) .

(٨) تهذيب اللغة، الأزهرى ، تحقيق : عبد السلام هارون وآخرون ، الدار المصرية ، مصر الجديدة .

(٩) التوحيد ، ابو جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي الصدوق، تحقيق: هاشم الحسني الطهراني، (دار المعرفة

:بيروت) .

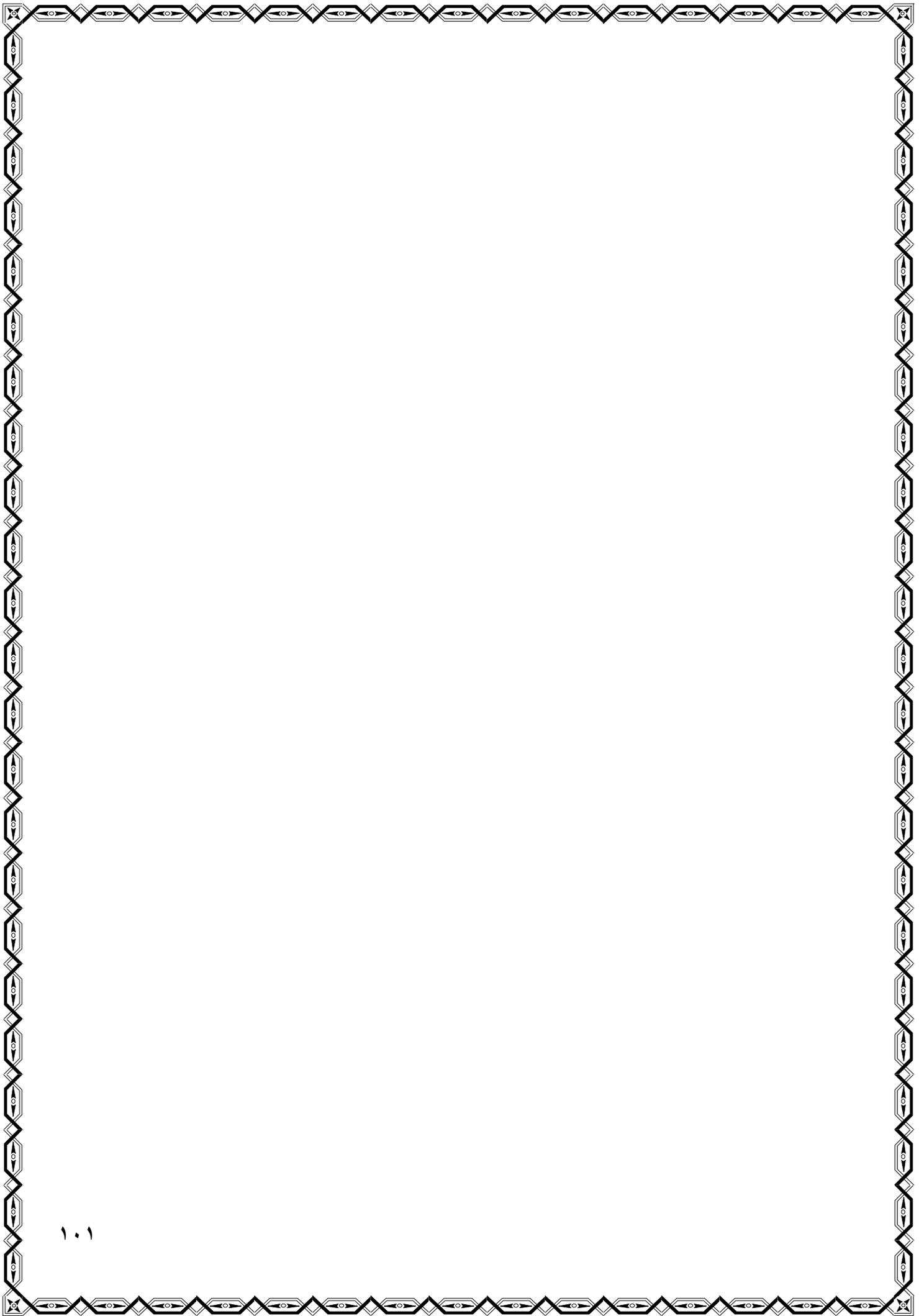
(١٠) التوحيد في القرآن ،عبدالله جوادي آملی،(دار الصفوة: بيروت، ٢٠٠٩م) .

(١١) التوحيد، لمرتضى مطهري، ترجمه: ابراهيم الخزرجي،(دارالمحجة البيضاء :بيروت، ٢٠٠٩م) .

- ١٢) جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، محمد بن جرير الطبري، (مؤسسة الرسالة : بيروت ، ١٤١٥هـ=١٩٩٤م) .
- ١٣) جزيرة العرب قبل الإسلام، برهان الدين دلو (دار الفارابي: بيروت، ٢٠٠٧) .
- ١٤) دفاعاً عن القرآن الكريم ،محمد جواد فاضل اللكراني،ط١(حوزة فقه الاثمة الاطهار (عليهم السلام): سوريا،١٤٢٧هـ=٢٠٠٧م) .
- ١٥) دلائل الصّدق لنهج الحقّ، محمّد حسن المظفرّ (١٣٠١. ١٣٧٥ هـ)،ط١(مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث: قم المقدّسة، ١٤٢٢ هـ).
- ١٦) ديوان ابي العتاهية، ابي العتاهية،(دار بيروت:بيروت،١٤٠٦هـ=١٩٨٦م) .
- ١٧) الروض الداني (المعجم الصغير)، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)،تحقيق: محمد شكور محمود ،ط١(المكتب الإسلامي ، دار عمار :بيروت ، عمان ، ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م) .
- ١٨) سنن ابن ماجه ، أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني، (المتوفى: ٢٧٣هـ)،تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي،(دار إحياء الكتب العربية (فيصل عيسى البابي الحلبي) .
- ١٩) شبهات وردود حول القرآن الكريم ،محمد هادي عرفة ، ط٤(مؤسسة التمهيد :قم المقدسة،١٤٣٠هـ=٢٠٠٩م) .
- ٢٠) شرائع الاسلام في مسائل الحلال والحرام، جعفر بن الحسن بن علي بن الحسين الحلبي (ت ٦٧٦هـ =١٢٧٧م)، ط٤ (دار الفكر للطباعة والنشر،١٣٤٨هـ) .
- ٢١) شعاع من نور الوحي القرآن الكريم كتاب هداية ورحمة، عبدالكريم الموسوي الاردبيلي ،ط١(دار السيدة رقية للقرآن الكريم: قم المقدسة،١٤٣٦هـ=٢٠١٤م) .
- ٢٢) الشفا بتعريف حقوق المصطفى ،القاضي عياض ، تحقيق: علي محمد البجاوي،(دار الكتاب العربي ،١٤٠٤هـ=١٩٨٤م) .
- ٢٣) صحيح الأدب المفرد للإمام البخاري ،محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، ط٤(دار الصديق ، ١٤١٨ هـ = ١٩٩٧م) .
- ٢٤) صحيح البخاري ،لمحمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة الجعفي البخاري ،تحقيق: رائد صبري ،ط٣(دار الحضارة :الرياض ،١٤٣٦هـ=٢٠١٥م).
- ٢٥) ظاهرة التكفير: عوامل النشأة وطرق العلاج، محمّد شقير، مجلة المنهاج ،العدد : ٥٦ ، السنة الرابعة عشر، ١٤٣١هـ= ٢٠١٠م) .
- ٢٦) العروة الوثقى، السيد محمد كاظم الحائري اليزدي، تحقيق : ط١ (مؤسسة النشر الإسلامي ،١٤١٧هـ) .
- ٢٧) عقائد الإمامية، لمحمد رضا المظفر ،ط١(النجف الاشرف :العراق ،١٣٨٠هـ).

- ٢٨) فتنة التكفير، محمد عمارة، إصدار محمد حمدي زقزوق، (القاهرة، ١٤٢٧ هـ = ٢٠٠٦ م)، العدد (١٤٢).
- ٢٩) الفصل في الملل والأهواء والنحل، أبو محمد علي بن أحمد بن حزم الأندلسي، تحقيق محمد إبراهيم، وعبد الرحمن عميرة، (دار الجيل: بيروت، ١٤٠٥ هـ).
- ٣٠) فيصل التفرقة بين الإسلام والزندقة، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت، ٥٠٥ هـ)، قراه وخرج احاديثه وعلق عليه: محمود بيجو، ط١ (١٤١٣ هـ = ١٩٩٣ م).
- ٣١) قالوا عن الإسلام، عماد الدين خليل، ط١٠ (الندوة العالمية للكتاب الإسلامي: الرياض، ١٤١٢ هـ = ١٩٩٢ م).
- ٣٢) القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (المتوفى: ٨١٧ هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، ط٨ (مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ١٤٢٦ هـ = ٢٠٠٥ م).
- ٣٣) القرآن في الإسلام، محمد حسين الطباطبائي، دار الولاية للطباعة والنشر والتوزيع.
- ٣٤) الكافي، أبي جعفر محمد بن يعقوب بن اسحاق الكليني (ت ٣٢٩ هـ)، ط٣ (١٣٦٧ هـ).
- ٣٥) كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، ط١ (دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٤٢٤ هـ = ٢٠٠٣ م).
- ٣٦) كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، لمحمد علي التهانوي، تحقيق: رفيق العجم - علي دحروج، ط١ (مكتبة لبنان، ١٩٩٦ م).
- ٣٧) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، ابي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨ هـ)، ط٣ (دار الكتاب العربي: بيروت، ١٤٠٧ هـ).
- ٣٨) الكليات، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكوفي، أعده للطبع عدنان درويش، محمد المعري، ط٢ (مؤسسة الرسالة).
- ٣٩) كيف نفهم الرسالة العملية، محمد مهدي المؤمن، ط١ (مؤسسة المعارف الإسلامية: ايران، ١٤٢٣ هـ).
- ٤٠) لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور (ت ٧١١ هـ)، ط١ (مؤسسة الأعلمي للمطبوعات: بيروت، ١٤٢٦ هـ = ٢٠٠٥ م).
- ٤١) مجمع البيان في تفسير القرآن، ابو علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت ٥٤٨ هـ)، شركة المعارف الإسلامية، ١٣٧٩ هـ.
- ٤٢) مدارج السالكين، ابي عبدالله محمد بن ابي بكر بن ايوب بن قيم الجوزية، تحقيق: محمد المعنصم بالله البغدادي (٦٩١-٧٥١ هـ)، ط٧ (دار الكتاب العربي: بيروت، ١٤٢٣ هـ = ٢٠٠٣ م).
- ٤٣) المرتجل (في شرح الجمل)، ابي محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد بن أحمد ابن الخشاب (٤٩٢ - ٥٦٧ هـ)، تحقيق: علي حيدر، (دمشق، ١٣٩٢ هـ = ١٩٧٢ م).
- ٤٤) مسند الإمام علي (عليه السلام)، حسن القبانجي، قم-ايران (د.ت).

- ٤٥ معالم العقيدة الاسلامية، لجنة التأليف- مؤسسة السبطين (عليهم السلام) العالمية، ط١ (مؤسسة السبطين (عليهم السلام) العالمية : ايران، ١٤٢٦هـ).
- ٤٦ معالم تاريخ الانسانية، هريرت جورج ويلز، ترجمة: عبدالعزيز توفيق جاويد، ط٣ (القاهرة، ١٩٦٧م).
- ٤٧ المعجم المعين، لمحمد محمد هويدي، ط١ (دار نون -بيروت، ١٤٢٠هـ) .
- ٤٨ معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت٣٩٥هـ)، تحقيق: أنس محمد الشامي (دار الحديث: القاهرة، ١٤٢٩هـ = ٢٠٠٨م).
- ٤٩ مفردات ألفاظ القرآن الكريم، الراغب الأصفهاني، (دار القلم: دمشق، الدار الشامية: بيروت) .
- ٥٠ المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام [أديان العرب قبل الإسلام]، جواد علي، ط٢ (جامعة بغداد: بيروت، ١٤١٣هـ = ١٩٩٣م) .
- ٥١ الملل والنحل، الامام ابي الفتح محمد بن عبدالكريم الشهرستاني (ت٥٤٨هـ)، ط٢ (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٣هـ=١٩٩٣م).
- ٥٢ مواهب الرحمن في تفسير القرآن ، عبد الاعلى الموسوي السبزواري ، ط٥ (مطبعة نكين :قم، ١٤٣١هـ=٢٠١٠م) .
- ٥٣ موسوعة العقائد الاسلامية، محمد الريشهري، ط٣ (دار الحديث: قم المقدسة، ١٣٨٦هـ) .
- ٥٤ الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والاحزاب المعاصرة ، الندوة العالمية للشباب الإسلامي إشراف وتخطيط ومراجعة: مانع بن حماد الجهني، ط٤ (دار الندوة العالمية للطباعة والنشر، ١٤٢٠هـ) .
- ٥٥ الميزان في تفسير القرآن ،لمحمد حسين الطباطبائي، (دار الكتب الاسلامية - طهران، ١٣٧٢هـ) .
- ٥٦ نظام الاسلام والعقيدة والعبادة، محمد مبارك ، ط١ (دار الفكر، ١٩٦٨م) .
- ٥٧ نهج البلاغة، جمعه الشريف الرضي، تحقيق: الشيخ فارس الحسنون، إعداد: مركز الأبحاث العقائدية.
- ٥٨ الوحدة الإسلامية في فكر الإمام الخميني، إعداد مركز الإمام الخميني، ط١ (جمعية المعارف الإسلامية الثقافية :بيروت، ٢٠٠٧م) .



1.1